

بالآخرين ويضحى فى سبيلهم . ولا نكون مبالغين إذا قلنا إن المساحة المتاحة للفرد سيكولوجيا للإبداع والخلق والقدرة على التأقلم وسعة الصدر إلخ ، تتناسب تناسباً طردياً مع المساحة المتاحة له جغرافياً للحركة والنوم والمعيشة . فإذا انتفتت الأخيرة أو قلت أو ضمرت إلى الدرجة التى تجعل الإنسان محاصراً فى حياته ونومه وشربه وأكله وانتقاله بالمواصلات العامة أو الخاصة بأفراد آخرين يعانون من نفس ما يعانى ، فإن ذلك يخلق حالة من الاختناق النفسى التى تجرده من كل طاقة نفسية إبداعية .

وقد أثبتت بعض الأبحاث من أمريكا اللاتينية أن الازدحام فى النوم وداخل المنزل الواحد يترتب عليها اضطرابات سلوكية ومعرفية فى الأطفال والشباب بدرجة أكثر بكثير من الاضطرابات الجنسية والتى شاع الاعتقاد لفترة طويلة أنها المشكلة الأعظم للاكتظاظ فى داخل الأسرة الواحدة .

إن افتقار الفرد لخصوصيته وشعوره بأن المجتمع الذى يعيش فيه لا يعير هذه الخصوصية اهتماماً يخلق لديه شعوراً بالغضب والغضب وعدم الانتماء ومن ثم الأنانية والتمحور حول الذات أو الرغبة فى تحطيم هذا المجتمع .

أما فى الريف ، فإن الاعتداء على الأراضى الزراعية وهجرة أهل الريف إلى المدينة ومكوثهم فى الأماكن العشوائية والاضطرار إلى الهجرة إلى البلاد العربية طلباً للرزق ، فإن كل ذلك قد أدى إلى